تواصل علمي
TAWASUL

عمادة البحث العلمي

مايو ٢٠٢١

عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF RESEARCH

جميع السيناريوهات للنظام التعليمي القادم قائمة

٤ دراسات حول نظام التعليم الحديث

تجربة "موودل" في الجامعة

تخفيف قلق التعلم الإلكتروني

الإشراف العام
د. يحيى بن منصور الوهيبي

رئيس فريق العمل
سالم بن ربيع الغيلاني

فريق التحرير
سيف بن جمعة المعولي
خالصة بنت أحمد العامرية

المراجع اللغوي
سيف بن جمعة المعولي

التصميم والإخراج
ابتسام بنت سعيد الحارثية

التصوير الفوتوغرافي
عامر بن خلفان الخروصي

ترجمة
د. هشام جواد

التعلم عن بعد

فايروس متناهي الصغر لا يُرى إلا بمجاهر معقدة للغاية استطاع خلال عام واحد فقط أن يغيّر العالم؛ إذ اضطرت الإنسانية خلاله إلى اختزال السنوات والقفز نحو المستقبل بحكم الإجبار لا الاختيار، والتحليق في فضاءات الغد حيث يفرض التقدم التقني تعاملًا أكبر مع الآلة، واعتمادًا أقل على الطرق التقليدية التي تشترط وجود حيز مكاني ملموس، وعددا كافيًا من الأيادي والعقول البشرية.

هل كنا مستعدين لما حدث؟ لا، لم نكن مستعدين لما حدث، والكثيرون غيرنا كذلك؛ فجائحة كورونا جاءت على حين غفلة فارضةً واقعًا كنا نعتقد أننا سنجد أنفسنا في خضمّه بعد سنوات قد تطول مع البعض وتقصر مع البعض الآخر حسب ما يملكه من رغبة وما يتوافر لديه من إمكانات.

لقد فرض علينا كوفيد١٩ حصارًا غير مسبوق؛ فقد شل حياة البشرية أجمعها، وأجبرها على تغيير نمط حياتها، واعتماد التقنية كأداة للتواصل وحل المشكلات في أغلب المجالات الحياتية، ومنها التعليم؛ إذ حلت المنصات الإلكترونية في شبكة «الإنترنت» محل الصفوف المدرسية وقاعات المحاضرات التقليدية، وأصبحت شاشات الحواسيب والهواتف الذكية ملتقى عنصري العملية التعليمية - الطالب والمعلم- يتلقى الأول من خلالها العلوم والمعارف المختلفة من الثاني.

لم يكن الأمر سهلا على غالبية الشعوب؛ فالتجربة كانت ولا تزال بحجمها الحالي حديثة على الأنظمة التعليمية، وهو الأمر الذي جعل التحدي عسيرا، وفيه الكثير من المعوقات والتحديات التي لا مناص من تجاوزها؛ فالواقع رغم صعوبته يظل واقعا ولا بد التعامل معه.

«تواصل علمي» في هذا العدد تسلّط الضوء على موضوع التعلم عن بعد من خلال تجربة جامعة السلطان قابوس الخاصة، وأيضا من خلال وجهة نظر الباحثين والمتخصصين في هذا المجال، ونتائج دراساتهم في نظامي التعليم المدمج، وعن بعد.

أسرة التحرير

"البحث العلمي" ضمن مختبرات الجامعة لمواكبة "عمان ٢٠٤٠"

تضمّنت مختبرات المشاريع المنبثقة عن الخطة الاستراتيجية لجامعة السلطان قابوس محورًا أساسيًا عن البحث العلمي والابتكار، حيث جاء هذا المحور ثانيًا بعد محور جودة المخرجات، وتلاه ثلاثة محاور هي: بناء الشراكات، والاستدامة المالية، والحوكمة والبناء المؤسسي.

وتضم هذه المحاور الخمسة ٢٠ مشروعًا تمثل الأركان الأساسية لكل محور، منها ثلاثة مشروعات مختصة بالبحث العلمي والابتكار. ويتوافق اختيار محور خاص للبحث العلمي مع وثيقة رؤية عمان ٢٠٤٠ التي تحتوي على ١٢ أولوية وطنية منها أولوية «التعليم والتعلم والبحث العلمي والقدرات الوطنية».

وتؤكد رؤية الجامعة المحافظة على الدور الريادي في مجالي التعليم العالي وخدمة المجتمع داخل السلطنة، والتميز دوليا بجودة بحوثها العلمية الابتكارية وخريجيها وشراكاتها الإستراتيجية. أما رسالتها فتشير إلى التميز في التعليم والتعلم، والبحث العلمي والابتكار، وخدمة المجتمع، من خلال تعزيز مبادئ التحليل العلمي والتفكير الإبداعي في بيئة أكاديمية محفزة، والمشاركة في إنتاج المعرفة وتطويرها ونشرها، والتفاعل مع المجتمعين المحلي والدولي.

وتهدف المختبرات التي تنفّذها الجامعة إلى تحديد معالم التطوير المستقبلي، ومواكبة ما ترنو إليه السلطنة في تحقيق رؤيتها عام ٢٠٤٠. وكذلك أهداف الخطة الخمسية العاشرة.

يُذكر أن لكل مشروع من هذه المشاريع فريقًا يضم أعضاء من داخل الجامعة وخارجها، يعملون بآلية المختبرات لوضع الخطط التنفيذية لها، واستنباط أفكار إبداعية ومبتكرة من خارج الصندوق.

٦ مشاريع بحثية تفوز بمنحة عمانتل

اعتمدت اللجنة المشتركة بين جامعة السلطان قابوس والشركة العُمانية للاتصالات «عمانتل» مؤخرًا المشاريع البحثية الفائزة بالمنحة المقدمة من الشركة. وجاءت المشاريع الستة كالآتي:

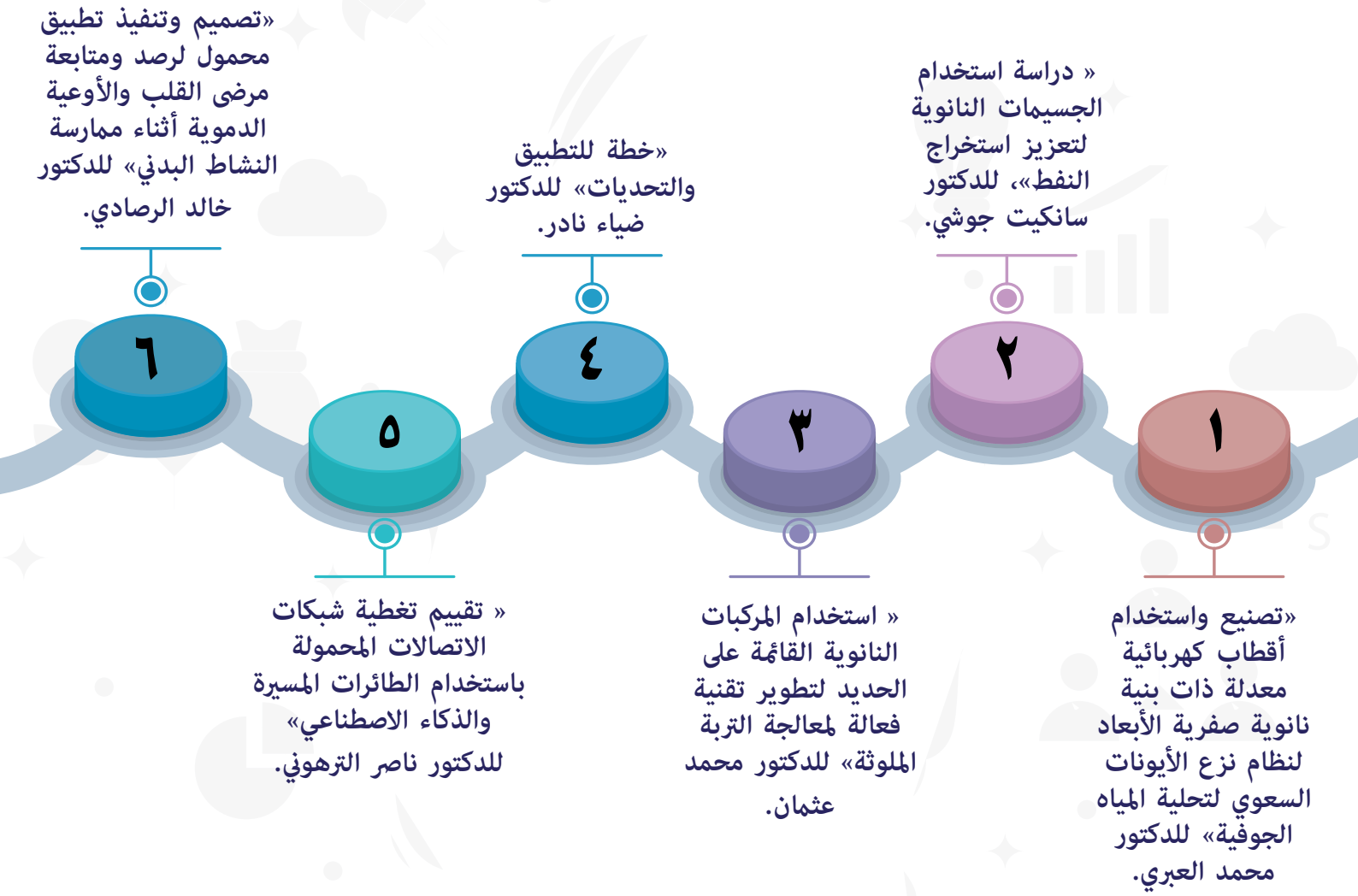

يُذكر أن منحة عمانتل للبحث العلمي بدأت في جامعة السلطان قابوس عام ٢٠١٨م، وبموازنة سنوية تبلغ ستين ألف ريال عماني.

وزيرة التربية والتعليم لـ "تواصل علمي":

ندرس جميع السيناريوهات للنظام التعليمي القادم

أثرت جائحة كورونا كوفيد١٩ بشكل مباشر على قطاعات مختلفة، كان من أبرزها القطاع التعليمي الذي شهد تغييرات جذرية أدّت إلى اعتماد نظام «التعليم المدمج» بديلًا عن التعليم التقليدي؛ لضمان استمرار تقديم المنهج المدرسي للطلبة في مختلف مراحلهم التعليمية.

وفي السطور الآتية سنتعرّف إلى الملامح الأولى لتطبيق هذا النظام، وأبرز إيجابياته والملحوظات حوله، وذلك بالحوار مع معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية وزيرة التربية والتعليم.

لماذا لجأت الوزارة إلى التعليم المدمج، وما المراحل التي سبقت تنفيذه؟

يعد التعليم المدمج أحد أشكال التعليم الذي يجمع بين التعليم التقليدي (المباشر) بالمبنى المدرسي، والتعليم الإلكتروني في نظام واحد، ويقوم هذا الجمع بالدمج بين خصائصهما لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة؛ إذ يقوم المعلم بإيصال جزء من محتوى المنهج إلى الطالب بشكل مباشر، مع استكمال الجزء الآخر وإثرائه من خلال توظيف التطبيقات والبرامج التقنية وتقديم أنشطة وتكليفات للتعلم الذاتي، وقد قامت وزارة التربية والتعليم بتطبيق هذا النظام من التعليم للعديد من المبررات، يمكن بيان أهمها في الآتي:

- ضمان استمرارية التعليم واستدامته، كأحد الخيارات الداعمة للتعليم.
- انسجاما مع الوضع الاستثنائي الراهن المتمثل في تفشي فيروس كورونا، وعدم إمكانية انتظام كل من المعلمين والطلبة جميعا بمدارسهم بشكل يومي مستمر، وذلك حفاظا على الصحة العامة من خلال تحقيق التباعد الاجتماعي، وتيسير اتباع الإجراءات الاحترازية الصحية تجنبا لانتشار العدوى؛ نظرا لما يتيحه هذا النظام من تقليل عدد الطلبة الموجودين في المدرسة بشكل عام والصف الدراسي بشكل خاص بحيث لا يتجاوز عدد الطلبة في الصف الواحد (١٦) طالبا، وهو ما يقلل احتمالية انتشار عدوى الجائحة.
- الاستفادة من خصائص كل من التعليم الصفي التقليدي والتعلم الإلكتروني في نموذج متكامل، يستفيد من أقصى التقنيات المتاحة لكل منهما .
- تقليل أثر التحديات الناتجة من التقنيات التكنولوجية، ومشكلات ضعف الشبكة.
- سهولة حث الطلبة ومتابعتهم على الالتزام بالحضور في المنصة التعليمية الإلكترونية لتلقي التعليم حسب جداولهم المخصصة المعدّة من قبل إدارة المدرسة وفق الخطة الدراسية المعتمدة في هذا الشأن، وتنفيذ ما هو مطلوب منهم كالأنشطة والواجبات والمشاريع والتحضير للدروس القادمة.
- إتاحة مساحات إيجابية وفرص أكبر في تعزيز دور التكنولوجيا كداعم للتعليم ومساند لإحداث التغيير فيه، والتحول النوعي في هيكلته وبنيته وقضاياه وأدواته ووسائله وأساليبه وآليات عمله مستقبلا.

وقد سبق تطبيق هذا النظام عدد من المراحل تمثلت في:

- التنسيق مع الشركاء والجهات المعنية المختصة بالسلطنة، بشأن إصدار الإرشادات والتعليمات المتعلقة بالجائحة ونشرها على جميع المعنيين بمشاريع الوزارة وخدماتها.
- المشاركة في أعمال اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩).
- تحديث أعمال لجنة إدارة الأزمات بما يتناسب مع ظروف الوضع الحالية، سواء على مستوى مبنى الوزارة الرئيسي أو المباني التابعة لها على مستوى المديريات التعليمية في المحافظات.
- تكثيف الحملات التوعوية لجميع منتسبي الوزارة، ونشر الرسائل التوعوية والإرشادات والتعليمات المعتمدة من اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩) في الحسابات الرسمية للوزارة.
- دراسة كافة الفرضيات المحتملة لتشغيل المدارس في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، واقتراح التدابير والإجراءات التي ينبغي اعتمادها، وذلك من خلال تحليل تقارير المنظمات الدولية والإقليمية، حيث تم تشكيل لجنتين رئيستين على مستوى الوزارة، هما:
- اللجنة الفنية: وتختص بدراسة التجارب الإقليمية والدولية وأطر المنظمات الدولية في آلية العودة للمدارس في ظل وجود هذه الجائحة، وبالتالي وضع البدائل/المداخل التشغيلية للمدارس متضمنة الخطة الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة، واقتراح التعديلات المرتبطة بالمنهج المدرسي ونظام التقويم التربوي وكيفية تقديمهما، وتحديد الضوابط الصحية والوقائية الخاصة بكثافة الفصول، وتشغيل الجمعيات التعاونية، وتنفيذ الأنشطة الطلابية، بالإضافة إلى إعداد حقائب تدريبية في مجال التعليم/التقويم الإلكتروني والبرتوكول الصحي، وإعداد إطار عام لتوفير التعليم تضمن جميع ما يتعلق بالإجراءات التنفيذية وتطوير آليات العمل والخطط والوثائق؛ لضمان وصول التعليم إلى جميع الطلبة في السلطنة.
- اللجنة التنفيذية: تختص بوضع خطط زمنية وإجرائية للبدائل التشغيلية التي تقترحها اللجنة الفنية، ومتابعة تفعيلها بالتنسيق مع المديريات التعليمية بالمحافظات، واقتراح البدائل المناسبة تجاه أي تحديات ناتجة، بالإضافة إلى متابعة تنفيذ الضوابط والإجراءات الصحية (البرتوكول الصحي)، وخطط برامج الإيماء المهني المقترحة.

بعد أشهر من تطبيقه، ما الإيجابيات والملحوظات التي خرجت بها الوزارة حول هذا النوع من التعليم؟

رغم التحديات التي واجهت الأنظمة التعليمية في العالم من جراء جائحة كورونا (كوفيد١٩) ومنها النظام التعليمي في السلطنة إلا أن هناك الكثير من المكتسبات والإيجابيات التي استفادت منها الوزارة في هذا الشأن ومن أهمها: دراسة المكتسبات في تفعيل التعليم الإلكتروني، والتأكد من جاهزية النظام التعليمي في السلطنة في توظيف التعليم الإلكتروني، يشمل ذلك الاستفادة من المنصات التعليمية في عملية التعليم للأعوام الدراسية القادمة، ومستوى وصول الطلبة إلى العالم الرقمي، واستعدادهم لهذا النوع من التعليم، وتمكّن المعلمين من تفعيل التعليم الإلكتروني وامتلاكهم للمهارات اللازمة في هذا المجال وصقلها، والاستفادة من الأطر التشريعية التربوية، وإعادة النظر في تقييم الخطط الدراسية وآليات تقويم تعلم الطلبة، وتنمية قيم التعلم الإلكتروني لديهم، وتوعيتهم بأخلاقيات التعلم الإلكتروني، وتبني

الطريق أمامنا للتوسع في تجربة التعليم الإلكتروني

ضعف شبكة الإنترنت أحد التحديات للتعليم المدمج

الوزارة استراتيجية واضحة للتعليم الإلكتروني في النظام التعليمي في السلطنة واعتماد إطار تنفيذي يجمع مكونات العملية التعليمية من خلال استخدام المصادر والأدوات التعليمية من أنظمة إدارة تعلم، ومناهج إلكترونية تفاعلية، ومنصات تعليمية، ومكتبات رقمية، ومحتوى تفاعلي، وقناة مورد التعليمية، ومصادر ومواد إثرائية، فالإمكانات المتاحة تمهّد الطريق أمام الوزارة للتوسع في تجربة التعليم الإلكتروني والاستمرار فيها، وتحقيق إنجازات أخرى تضاف لتوظيف التقنية في التعليم منها: إنشاء قنوات تعليمية، أو منصات تجمع فيها مبادرات المعلمين، ونتاجهم العلمي الإلكتروني وشروحاتهم للبرامج التي استخدموها في التعليم الإلكتروني؛ بهدف نشر تجاربهم وتعميمها على المعلمين بمدارس السلطنة في كافة التخصصات؛ دعما لإنشاء مجتمعات تعلم مهنية بين المعلمين، كونها إحدى أدوات التطوير المهني التي تسعى الوزارة لدعمها وتنميتها.

أما الملحوظات التي خرجت بها الوزارة إلى الآن من تطبيق هذا النظام فتتمثل في ضعف شبكة الإنترنت التي حالت دون تفعيل التعليمي الإلكتروني بالشكل المطلوب في بعض الأحيان وفي بعض المدارس، وعدم توفر أجهزة لدى بعض الطلبة بما يمكّنهم من إنجاز مهام التعليم الإلكتروني.

قريبًا: ندوة وطنية تُناقِش فاقد التعليم في ظل الجائحة

في البداية واجه الطلبة وأولياء أمورهم والمعلمون بعض الصعوبات في الاستفادة من هذا النظام، كيف عالجت الوزارة هذا الأمر؟

كان من المتوقع أن تظهر بعض التحديات التي تواجه المعلمين وأولياء أمور الطلبة عند التعامل مع هذا النظام، إلا أن الوزارة سعت من خلال ما أتيح لها من موارد وإمكانات إلى التغلب على تلك التحديات، يمكن بيانها في الآتي:

- التحديثات التطويرية المستمرة للمنصات التعليمية (جوجل كلاس روم، ومنظرة) لمعالجة التحديات التي تظهر أولا بأول.
- إعداد أدلة استرشادية ومقاطع فيديو لآليات تفعيل المنصات التعليمية ومعالجة التحديات والصعوبات التي تواجهها.
- تنفيذ استطلاعات رأي مرحلية حول تفعيل المنصات التعليمية مستهدفة إدارات المدارس والمعلمين وذلك لرصد التحديات التي تواجه هذا التفعيل، وتحديد جوانب التحسن في تفعيل المنصتين في ظل استمرار جهود وزارة التربية والتعليم في تقديم الدعم الفني وتدريب المعلمين وتحسين خدمة الإنترنت.
- إعداد أدلة استرشادية حول تفعيل تقويم تعلم الطلبة من خلال المنصات التعليمية.
- توجيه فرق على مستوى المديريات من جهة، والمدارس من جهة أخرى لتقديم الدعم الفني والتقني المناسب في تفعيل التعليم الإلكتروني بشكل عام والمنصات التعليمية بشكل خاص.
- التدريب المستمر على المنصات التعليمية.
- تفعيل الحصص المتزامنة وغير المتزامنة لتسهيل التعلم في الأوقات التي تناسب المتعلمين، وتحديد مواعيد مختلفة للحصص المتزامنة حسب المراحل التعليمية كي يتمكن أولياء الأمور من متابعة أبنائهم.
- وجود متابعة مباشرة للطلبة الذين لم يتمكنوا من حضور الحصص المتزامنة في منصات التعلم، وتعاون المعلمين، ولتسهيل تعلمهم، وإجراء الاختبارات القصيرة لهم في قاعات المدرسة.

في حال اختفاء فيروس كورونا - بإذن الله- هل ستعود المدارس إلى النظام المعتاد أم سيستمر التعليم المدمج؟

تدرس الوزارة جميع الاحتمالات الحالية، وتضع سيناريوهات للنظام التعليمي القادم بناء على ظروف الجائحة وتداعياتها، والتأكد من جاهزية النظام التعليمي في السلطنة في توظيف التعليم الإلكتروني، وتقوم الوزارة سنويا بتشكيل لجنة للاستعداد للعام الدراسي الجديد من كافة الجوانب، وتقوم هذه اللجنة بتدارس موضوع العودة إلى المدارس وفق الأوضاع الصحية في ذلك الوقت، كما أن الوزارة - وفي ضوء الاهتمام العالمي الذي تسعى إليه الأنظمة التعليمية والمنظمات الدولية للوقوف على انتشار جائحة كورونا (كوفيد١٩) وما خلفته ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية وتعليمية لا سيما الفاقد التعليمي من المهارات والمعارف الأساسية لدى طلبة المدارس- تستعد لتنفيذ ندوة وطنية افتراضية لمناقشة موضوع «فاقد التعليم في ظل جائحة كورونا... آثاره وطرق معالجته»؛ بمشاركة موسعة من المنظمات الإقليمية والدولية، ومن قبل فئات الحقل التربوي، والمؤسسات التعليمية في السلطنة. وتهدف هذه الندوة الوطنية إلى تشخيص الواقع الفعلي للفاقد التعليمي للحد من الآثار السلبية، وإيجاد حلول مبتكرة وناجعة لتداركه خلال الفترة القريبة المقبلة، والحد من آثاره على المستوى البعيد، وتحديد دور المعلمين

جامعة السلطان قابوس بيت خبرة نستفيد منه في عدة مجالات

والمشرفين في معالجته، وتوضيح أدوار كل من المديريات التعليمية والهيئات التدريسية والإشرافية والإدارية وأولياء الأمور والقطاع الخاص ومسؤولياتهم عن الفاقد التعليمي خاصة في عمليات التعليم عن بعد، والتعرف على أفضل التجارب والممارسات الدولية في هذا الشأن، وكذلك الاستفادة من الموارد التقنية والفنية والإمكانات المالية المتاحة لتجسير الفجوة الناتجة من الفاقد التعليمي، إضافة إلى تحديد الأولويات والأهداف التعليمية والمهارات والمعارف المراد إكسابها للطلبة خلال العام الدراسي القادم، وتستهدف الندوة جميع فئات الحقل التربوي والمجتمع المحلي.

تقوم جامعة السلطان قابوس بالكثير من البحوث والدراسات التربوية سنويا، ما مدى استفادة وزارتكم الموقرة منها؟

فيما يخص استفادة الوزارة من البحوث التي تقوم بها الجامعة، فإنه من خلال اللجنة المشتركة بين وزارة التربية والتعليم وجامعة السلطان قابوس يتم عن طريقها التنسيق المستمر حول العديد من الجوانب المشتركة، ومن بينها الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التي تقوم بها الجامعة سواء بالتعاون مع الوزارة أو مع غيرها من المؤسسات ذات العلاقة. ومما لا شك فيه أن هناك العديد من البحوث والدراسات التربوية التي نفذتها الجامعة استفادت منها الوزارة في تطوير مشاريعها وبرامجها التربوية.

هل تستعين وزارتكم بالاستشارات البحثية التي تقدمها الجامعة، ومن وجهة نظركم كيف يتم تعزيز هذا الجانب بين الجهتين؟

تعد جامعة السلطان قابوس بيت خبرة في عدة مجالات، ومن بينها الجانب التربوي، وتقوم الوزارة بتوجيه الباحثين والمعنيين بها بالاستفادة من الخبرات الأكاديمية والتربوية الموجودة في الجامعة ويظهر ذلك في العديد من المواقف من بينها: الاستفادة من خبراتهم في تحكيم الدراسات والأدوات البحثية ومراجعتها، وترشيح بعض من الأساتذة بأن يكونوا رؤساء للفرق الفنية البحثية ذات العلاقة بتخصصهم، إضافة إلى ترشيح عدد منهم لأن يكونوا أعضاء في اللجان الفنية المختلفة المرتبطة باهتماماتهم وتخصصاتهم الأكاديمية.

المعلمون والمعلمات قدّموا تضحيات مشهودة في هذا العام الاستثنائي

في ختام الحوار، ما الرسالة التي توجهينها معاليك للطلبة وأولياء الأمور وكذلك المعلمين حول هذا النظام التعليمي الجديد؟

تحرص الوزارة على استمرار العملية التعليمية وتلقي أبنائنا الطلاب والطالبات تعليمهم بكل سهولة ويسر على نحو يكفل الحفاظ على سلامتهم ويحقق الأهداف التعليمية، لذا جاء تبني تطبيق التعليم المدمج كمكون محوري في العملية التعليمية مع الأخذ بالإجراءات الاحترازية التي تراعي سلامة المعلم والطالب والبيئة المدرسية، والاستفادة من أفضل التجارب والممارسات العالمية في التعليم خلال هذه الجائحة.

ويعد العام الدراسي الحالي عاما استثنائيا، فالمسيرة التعليمية لم تواجه تحديا صعبا كما تواجهه حاليا، وما يقدمه المعلمون والمعلمات من تضحيات في سبيل تعليم الطلبة منذ بداية جائحة كوفيد- ١٩ لاسيما دورهم المشهود في التوعية بأهمية الالتزام بالإجراءات الصحية والتفاعل الإيجابي مع المنصات التعليمية الإلكترونية، وفي إنتاج المحتوى التعليمي، وتقديم الدروس عبر القنوات التلفزيونية المختلفة، إضافة إلى المشاركة في البرامج التدريبية عن بعد، وإيجاد طرائق مبتكرة للتدريس، وتثمن الوزارة هذا الدور الذي يقوم به المعلمون والمعلمات في تنشئة الطلبة التنشئة السليمة وإعدادهم لغد أفضل ومستقبل أكثر إشراقًا لهم ولهذا الوطن العزيز وتفانيهم في أداء رسالتهم التربوية السامية.

وأخيرا تحرص وزارة التربية والتعليم باستمرار على تعزيز معارف المعلم، وتزويده بالمهارات اللازمة التي تصقل مسيرته المهنية وبخاصة في ظل الوضع الراهن الذي تمر به الأنظمة التعليمية، ودعمه علميا وتربويا، وتطوير مستوى أدائه في مجال تقنيات التعليم عن بعد، والمهارات المهنية اللازمة لتطبيقه، لضمان وصول التعليم إلى جميع أبنائنا الطلبة في السلطنة.

د.علي الموسوي
كلية التربية

٤ دراسات حول نظام التعليم الحديث

أجرى الدكتور علي بن شرف بن علي الموسوي أستاذ تكنولوجيا التعليم والتعلم في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس مجموعة من الدراسات حول نظام التعليم الحديث المتمثل بالتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج.

وتنشر "تواصل علمي" بيانات أربع دراسات أجراها الدكتور الموسوي، وفق الآتي:

١ أثر اختلاف مستويات الدمج بين نمطي التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل الأكاديمي

الباحث المشارك: د.محمد عمّار

أهميتها:

تعد الدراسة مهمة في إلقاء الضوء على التعلم المزيج من منظور الرؤية المعاصرة لبرامج مؤسسات التعليم العالي؛ وتوجيه نظر أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية وفاعلية استخدام التعلم المزيج فيها، ووضع خارطة طريق لتوظيف التعلم المزيج للارتقاء بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية في جامعة السلطان قابوس.

الأهداف:

- تصميم ثلاثة برامج تعليمية قائمة على التعلم المدمج لمقرر مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، بحيث يختلف كل برنامج في نسبة دمج التعليم التقليدي مع التعلم الإلكتروني.
- الكشف عن تحديد أفضل نسبة دمج مناسبة بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني لهذا المقرر.

النتائج:

- التعلم المدمج يمكن أن يعوّض عن إشكالات التعليم الصفي التقليدي والتعلم الإلكتروني.
- يمتاز بتعزيز التواصل الفعّال بين الأساتذة وطلبتهم، ويُحسّن التعاون بين الطلبة بعضهم بعضا.

التوصيات:

الاهتمام بتوظيف استخدام استراتيجية التعلم المدمج بكافة نسب الدمج في تدريس المقررات المختلفة، وتنمية متغيرات مختلفة، كالفهم والتفكير.

٢ دراسة حول التعلم المدمج

أهميتها:

تتضح أهمية الدراسة من كونها تقدّم نموذجا منظوميا يتضمن طرق تصميم واستخدام التعلم المدمج. كما أنها تسلّط الضوء على الأدلة البحثية التي تثبت على أثره وفاعليته في العملية التعليمية.

الأهداف:

التعريف بالتعلم المدمج (أو المزيج) وطرق تصميمه وتطويره وتنفيذه.

النتائج:

التعلم المدمج هو طريقة يمكن للمدرسين من خلالها استخدام أشكال مختلفة من إيصال المعرفة لتعزيز تعلم طلابهم.

تدمج العديد من المؤسسات عروض مقرراتها التعليمية على نطاق واسع مفضّلة هذا النوع من التقديم على الطريقة التقليدية أو الإلكترونية بمفردها.

هذا النوع من التعليم يعطي المزيد من خيارات التفاعل والمشاركة للطلاب، وتمكين المدرسين من تحديد الأدوات والمكونات من «مجموعة» متنوعة من خيارات الدمج.

مهم لتدريس العلوم ذات الطبيعة التطبيقية والمهارات العملية.

يحتاج الطلاب إلى اكتساب مهارات هذا التعلم في جلسات معملية مدعومة بالتفاعلات المسبقة عبر الإنترنت؛ لقياس مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية.

تشير الدراسة إلى أن الأدلة البحثية تظهر حدوث ارتفاع كبير في استخدام مناهج التعلم المدمج في السنوات القادمة خصوصًا في أماكن التعلم في مواقع العمل حيث تعمل كبديل أو امتداد للبيئات التقليدية وجهًا لوجه.

تظهر تلك الأدلة عدم وجود أثر لأسلوب تقديم محتوى المقرر الدراسي (الإلكتروني أو المدمج) في رضا الطلاب أو قدرتهم على الأداء الجيد في أثناء تقييمهم.

تكشف الأدلة البحثية عن تحديات تكنولوجية عند تقديم الدعم للطلاب والمعلمين في الجانب الإلكتروني من عملية الدمج.

التوصيات:

الاستمرار في تأكيد دور المدرس بالتحول نحو التدريب والتوجيه والإرشاد، بينما يكون المتعلمون أقل ارتباطًا بالتقييم التقليدي؛ وذلك بإعداد أعمالهم وتقديم تقاريرهم يوميًا أو أسبوعيًا من خلال كاميرات الويب والمناقشات غير المتزامنة ومؤتمرات الفيديو والمراسلة الفورية وأجهزة الحوسبة القابلة للنقل والارتداء.

٣ البرنامج العُماني للتعلم عن بعد لتعليم القرآن الكريم

الباحثون المشاركون: سالم الأخزمي، عبدالله الهنائي

أهميتها:

تنبثق أهمية الدراسة من ظهور الحاجة لتوظيف المستجدات التقنية في خدمة كتاب الله العزيز، من خلال البحث في الجهود التي تبذل للارتقاء بالوسائل الحديثة في خدمته. إضافة إلى تقديم الأدلة البحثية لتطوير البرنامج الإلكتروني العماني لتعليم القرآن الكريم عن بُعد.

الأهداف:

- التحقق من فاعلية البرنامج العُماني للتعلم عن بعد لتعليم القرآن الكريم والتعرف على مميزاته وعيوبه كما يراها أصحاب المصلحة (إداريون، مدرسون، طلاب).

النتائج:

- ارتياح كبير لدى الجهات المعنية بالبرنامج عن معظم بنود الاستبانه حول المكونات التعليمية للبرنامج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أصحاب المصلحة حول مميزات وعيوب البرنامج من حيث متغير الجنس (ذكور / إناث).

التوصيات:

ضرورة أن يعمل مديرو البرنامج على تعزيز الجوانب الإيجابية للبرنامج التي أبرزتها الدراسة وتجنب السلبية الناشئة عنها.

معلومات أخرى

- تم إطلاق برنامج التعلم عن بعد لتعليم القرآن الكريم في أوائل عام ٢٠١٥ وتشرف عليه وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
- وفّر البرنامج برامج متعددة مع مراعاة مستويات الطلبة المختلفة بناءً على نهج مبتكر جديد سمي تيّمنا بالتاريخ العماني في بناء الحصون.
- تضمن البرنامج دورة في التلاوة القرآنية (التجويد).

٤ التجارب العربية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد

أهميتها:

تضع الدراسة إطارا نظريا لكيفية التخطيط المدروس لإنشاء نظام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في الوطن العربي وخاصة بدمج التكنولوجيا في تقديمه. كما أنها تعدُّ تحليلا بعديا لأدبيات متعددة حول هذا النظام؛ وتقدّم توصيات علمية للتغلب على الصعوبات التي قد تحول دون توظيف هذا النظام بالصورة المطلوبة.

الأهداف:

- البحث عن واقع تجارب نظام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي العربية.
- استكشاف الأسس النظرية لتخطيط وتصميم وتنفيذ هذا النظام.
- تعرّف ومناقشة واقع النماذج الوطنية والقومية لهذا النظام في المؤسسات التعليمية.
- تحديد عوامل النجاح والصعوبات التي تواجه تطبيق هذا النظام.
- تقديم توصيات لحل الإشكالات بهدف التحسين والتطوير.

النتائج:

- التعلم المفتوح والتعلم عن بعد نظام معمول به في الوطن العربي منذ السبعينيات، لكنه تقليدي يستخدم طرق المراسلة والانتساب، وفي حاجة للتجديد والتطوير.
- القطاع الخاص يقود جهودًا في تطوير بنية هذا النظام وانتشاره، لكن هناك بعض المعوقات المادية والاجتماعية التي تحد من ذلك.
- تعد النظرة المتدنية للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد من قبل أفراد المجتمع، من ضمن المعوقات الملاحظة بشكل كبير.

التوصيات:

- ضرورة إعادة تأهيل المتعلمين عن بعد والأساتذة بتدريبهم على استخدامات التكنولوجيا ومهارات التعلم والتدريس في البيئة المعتمدة على التكنولوجيا.
- العناية بالتصميم التعليمي للمناهج والمقررات والمصادر الموجهة للمتعلمين عن بعد.
- ضرورة إيجاد معايير لضبط الجودة ووضع اللوائح القانونية والإدارية بما ينعكس إيجابيًا على قناعات المسؤولين وعمليات صنع القرار، والحاجة للحصول على الاعتماد الأكاديمي، ورفع الوعي بضرورة الشروع بتطبيق نظام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد مدعومًا بالتكنولوجيا.

التعليم المدمج ... وِفقَ رؤية عُمان "٢٠٤٠"

«تعليم شامل وتعلّم مستدام، وبحث علمي يقود إلى مجتمع معرفي وقدرات وطنيّة منافسة»، من هذا التوجه الاستراتيجي لرؤية عمان ٢٠٤٠، يحرص حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق -حفظه الله ورعاه- على أن يكون التعليم نوعيًا وقادرًا على مواكبة العصر والحداثة، ويسهم في إيجاد جيل الابتكار والإبداع والتجدد الذهني والحيوية التي تصنع الجديد والمُثمر، وفي خطابه السامي أكد قائلًا: "سنمد قطاع التعليم بكافة أسباب التمكين باعتباره الأساس الذي من خلاله سيتمكن أبناؤنا من الإسهام في بناء متطلبات المرحلة المقبلة".

ونظرًا للاهتمام بقضية التعليم، تم الإعلان عن عام التعليم المدمج؛ لما يمثل العلم من أولويات العمل الوطني، فما يحدث اليوم قد يجعل من التعليم المدمج الأمر الطبيعي الجديد؛ فما التعليم المدمج إذًا؟ ومميزاته؟ وسلبياته؟ وأفضل الطرق للاستفادة منه على أكمل وجه؟ وما أبرز ما قامت به الجامعة لاتباع نظام التعليم المدمج في تدريس طلبتها؟ وهل يُمكن أن يُسيطر هذا النوع من التعليم، ويكون في المستقبل تعليمًا مدمجًا فقط؟ هذا ما سنعرفُه في الأسطر الآتية..

التعليم المدمج

«تواصل علمي» بحثت عن الإجابة بالتواصل مع عدد من المعنيين، بداية مع أ.د صبحي نصر من -كلية العلوم- الذي أوضح في مستهل حديثه بأن التعليم المدمج يمزج بين التعليم الإلكتروني من جهة، والتعليم وجها لوجه في قاعات التدريس من جهة أُخرى، وبالتالي يركز على أهمية الحصول على المعلومات من خلال الوسائل الإلكترونية عن بعد، وبين تحليل هذه المعلومات وتنمية مهارات الفكر والإبداع والنقد والتحليل والاتصال والتواصل، وقد تحول التعليم المدمج وبكل ما يمتلكه من موارد سمعية وبصرية ورسوم توضيحية وصور متحركة من أسلوب التلقين إلى أسلوب تفاعلي مصحوب بمؤثرات بصرية وسمعية، تجعل من العملية التعليمية أكثر جذبًا، وتساعد الطلاب على الدخول إلى المحتوى دون التوقف عند عتبات تصفح المراجع والكتب التدريسية.

فوائده وميزاته

وعن الفوائد التي يوفرها التعليم المدمج عن سابقه (التعليم التقليدي) يقول د.نصر: «استعمال أساليب مختلفة للاستفادة من شبكة الإنترنت والوسائط التكنولوجية المتقدمة والمتنوعة بالإضافة إلى اللقاءات وجها لوجه إذ يحافظ على أسلوب التعليم التقليدي من جهة ويعززه بالتعليم الإلكتروني الذي يراعي الفروق الفردية في اكتساب المعرفة وتراكمها وفق ظروف الزمان والمكان. ويضيف: « تقديم تعليم جيد بكلفة أقل من خلال تخفيف الجهد الإداري على المدرسين من جهة، ومن خلال كفاءة وجودة إدارة البرامج من جهة أُخرى، وأيضا تعزيز ديمقراطية التعليم وعدالته إذ تستطيع الجامعات والمؤسسات التعليمية مضاعفة أعداد الطلبة دون الحاجة إلى مَرافِق جديدة».

ويشاركه الرأي الدكتور أحمد الربعاني -مدير مركز الدراسات العمانية- بقوله: « هذا النوع من التعليم يتيح خاصية تسجيل المحاضرات والاحتفاظ بكافة المعلومات مما يعين الطلبة على الرجوع إليها في جميع الأوقات، ويساعد على تفعيل التواصل بين الطلبة والأكاديميين ، كما أنه أدى للتغلب على كثير من المشكلات الخاصة بالقاعات وحدوث مرونة في الجدول الدراسي، ويتيح إشراك خبراء من داخل السلطنة وخارجها في المحاضرات».

أما الدكتورة عائشة الحارثية من – كلية التربية- فترى أن التعليم المدمج يعود بالفائدة الكبيرة للطلبة من خلال تحمل مسؤولية أكبر عند تعلمهم، ويوفر أساليب تعليمية متنوعة قد تتناسب مع عدد أكبر من الأنماط التعليمية، كما يعزز من مهاراتهم في البحث والقدرة على الاعتماد على النفس وتنظيم الوقت لإنجاز الأعمال في الوقت المحدد.

الآثار السلبية والحد منها

من جانب آخر، يحدثنا الدكتور عبدالله الشبيبي - كلية الهندسة - عن إمكانية التغلب على الآثار السلبية التي قد تنتج من التعليم المدمج قائلا: «تتفاوت بين كلية وأخرى بحسب طبيعة المقررات. أحدها هو قلة الجانب التفاعلي بين الطالب والمعلم وحتى بين الأقران والتي عادة ما تكون موجودة في التعليم الصفي، فعلى سبيل المثال يستطيع المعلم أن يلتمس أي صعوبات في فهم المادة العلمية والتعامل معها في حينه في التعلم الصفي أكثر عما هو ممكن في التعلم عن بعد. كذلك الجانب العملي الذي عادة ما يكون حاضرا في الكليات العلمية لا يتأتى إلا بالتعلم الصفي، إلا أن بعض التقنيات العلمية كفيلة بالتقليل من هذه الآثار».

ويذكر لنا أ.د صبحي نصر المتطلبات التي من الممكن أن تخفف من سلبية التعليم المدمج بقوله: « توفير الموارد المالية الكافية والخبرة اللازمة لدى أعضاء هيئة التدريس، وتوفير البنية التكنولوجية، وتمكين الطلبة على تحمّل كلفة التعليم المدمج، وتحديث نوعية التعليم لما له من أثر في تنمية وتعزيز القدرات العقلية، والفكرية، والثقافية، والإبداعية وليس مجرد المعلوماتية، مما ينتج عنه خريجون ليس لديهم مجرد المعرفة وتكنولوجيا الوصول إليها فحسب، بل لديهم أيضا القدرة على الخلق والإبداع في مختلف المجالات من الآداب، والعلوم الاجتماعية».

أ.د صبحي نصر: تحديث نوعية التعليم يُعزز من القدرات العقلية والمعرفية لدى الطلبة.

وتؤكد الحارثية أهمية تطوير العملية التعليمية بقولها: « يجب اتباع أفضل طرق التصميم التعليمي باختيار أفضل البرامج لتحقيق الأهداف التعليمية في المقررات الدراسية، ومن جانب الطلبة لابد من القدرة على استخدام مهارات التعلم واستراتيجيات الدراسة وتنظيم الوقت وتهيئة البيئة التعليمية بحيث يستطيع الطالب التركيز في متطلبات التعليم المدمج وتنفيذها في الوقت المطلوب».

د.أحمد الربعاني: الجامعة أهّلت الأكاديميين لإعداد حزمة من البرامج التعليمية واستخدامها

دور الجامعة في التعليم المدمج

من جهة أخرى يستعرض الربعاني أبرز ما قامت به الجامعة في اتباع نظام التعليم المدمج قائلا: « استطاعت توظيف التكنولوجيا في مقرراتها الدراسية وقدرتها على إدارة التحول لدى كثير من الأكاديميين الذين ظلوا لسنوات طويلة بعيدين كل البعد عن استخدامها، وتقديم الدورات التدريبية بشكل متواصل مع خدمات الدعم الفني مما سهل على الأكاديميين استخدام حزمة من التطبيقات والبرامج ، وإيجاد آليات لمعالجة مشكلات الطلبة الذين لا تتوفر لديهم شبكة الإنترنت أو لديهم شبكة إنترنت ضعيفة، وعالجت مشكلات التطبيقات الميدانية».

ويضيف د.صبحي: « قامت الجامعة بتوفير العديد من الموارد التعليمية الرقمية، والتي تشمل تطوير مناهج ابتكارية وبرامج دراسية ومسارات تعليمية بديلة وذلك لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا بالجامعة حيث قامت بتيسير هذه الخدمات عبر الإنترنت والتعليم عن بُعد، وقدمت العديد من الدورات القصيرة لموظفيها لتوضيح المهارات المختلفة والمطلوبة في التعليم المدمج . مثال على ذلك منصة «موودل» و»جوجل ميت».

وكان للحارثية رأي آخر حول استعداد الجامعة للتعليم المدمج في فصل الربيع المنصرم قائلة: «في الفترة السابقة لم تتبع الجامعة هذا النظام بل انتقلت بشكل كلي إلى نظام التعليم الإلكتروني كون أن خيار التعليم المدمج وحضور الطلبة إلى الجامعة لا يزال يشكل خطرا صحيا على الجميع، ولكن قبل الجائحة توجد عدة مبادرات وطرق استخدم فيها الأساتذة نظام التعليم المدمج، فعلى سبيل المثال

د.عائشة الحارثية: أعتمد في مقرراتي التدريسية على منصة «موودل».

كنت أستخدم في تدريس مقرراتي نظام التعليم الإلكتروني «موودل» بالإضافة إلى المحاضرة المباشرة بحيث يتم جدولة جزء من المقرر في مختبر حاسب آلي يقوم فيه الطلبة بمجموعة من الأنشطة الإلكترونية ويشاركون إلكترونيا فيها، ويتم الجزء الآخر من المقرر في غرفة صف عادية يتم فيها عرض المحاضرة والنقاش المباشر، كما استخدمت أسلوب التدريس المقلوب مع الطلبة بحيث يتم الاطلاع على المحاضرة المسجلة مسبقا ونركز في قاعة الصف على تطبيقات أو شروحات إضافية للمادة».

مستقبل التعليم

وحول قدرة المؤسسات التعليمية على جعل التعليم في المستقبل تعليما مدمجا فقط يقول أ.د صبحي نصر: « يمكن للجامعات حسب الظروف والمعطيات الخاصة بكل منها إعداد وتنفيذ بعض المساقات والبرامج عن طريق التعليم المدمج في الكليات العلمية والهندسية وإعداد بعض البرامج في الكليات الأدبية عن بعد بشكل كامل، بعد تقييم التجربة الحالية وأخذ آراء الطلبة وأولياء الأمور والكادر التعليمي. مثال على ذلك، من المؤسسات التي تبنت هذا النوع من التعليم العديد من الجامعات المفتوحة في مختلف أنحاء العالم ومنها الجامعة البريطانية المفتوحة والجامعة العربية المفتوحة في العالم العربي، والجامعات المفتوحة في تركيا، والهند، والولايات المتحدة وغيرها».

د.عبدالله الشبيبي: الزيادة السكانية والكُلفة الاقتصادية تدفعان العالم إلى التعليم المدمج.

وتوضح الحارثية «هذا النمط من التعليم موجود ومتوافر بكثرة لأن الأصل فيه تنويع طرق التدريس ودمج طرق جديدة وإعطاء الطالب مساحة أكبر للاعتماد على النفس والتعلم الذاتي، وبالتالي لا أعتقد أن أي تعليم حاليا ليس مدمجًا، وعليه فسيكون كذلك الوضع مستقبلا».

ويؤكد على ذلك الشبيبي بقوله: « لا شك أن العالم يتجه إلى هذا النوع من التعليم بسبب التحديات التي تواجهه من زيادة في عدد السكان وارتفاع فاتورة التعليم وغيره».

ويختلف على ذلك الربعاني بقوله: « أعتقد أن الاتجاه يسير نحو التعلم الافتراضي أو التعلم عن بعد وليس المدمج وعلينا أن نستعد لذلك من الآن، فبعض المؤسسات التعليمية بدأت الأخذ به وبالتالي سيتم التخلي عن التعليم التقليدي نهائيا».

د.حمد بن ناصر السناوي

استشاري أول طب نفسي المسنين

بمستشفى جامعة السلطان قابوس

العلاج الإلكتروني يُخفف المشاكل النفسية الناتجة عن كورونا

الأهداف:

- تحسين المستويات المتزايدة من أعراض القلق والاكتئاب الناجمة عن جائحة كورونا كوفيد ١٩
- تقييم فعالية العلاج النفسي الإلكتروني المقدّم مرئيًا عن طريق معالج نفسي، مقابل المساعدة الذاتية عبر البريد الإلكتروني، لعلاج المشاكل النفسية مثل القلق والاكتئاب في فترة الجائحة.

الطريقة:

طُبِّقت الدراسة على ٦٠ **شخصًا** يعانون من أعراض القلق / الاكتئاب، قُسِّموا إلى مجموعتين:

الأولى: الدعم النفسي عن طريق مختص لتلقي جلسة واحدة عبر الإنترنت أسبوعيًا لمدة ٦ أسابيع. واستُخدِم معهم العلاج السلوكي المعرفي، وعلاج القبول والالتزام .

الثانية: تلقى المشاركون فيها رسالة أسبوعية عبر البريد الإلكتروني تحتوي بشكل أساسي على نصائح سلوكية تدور حول مبادئ العلاج المعرفي السلوكي، ومعلومات المساعدة الذاتية، ونصائح للتعامل مع القلق والاكتئاب.

النتائج:

انخفضت أعراض القلق والاكتئاب في المبحوثين، لكن نسبة الانخفاض الأكبر كانت في المجموعة الأولى التي تلقّى فيها المبحوثون الدعم من المعالج النفسي مرئيًا.

التوصيات:

- تقديم أدلة أولية لدعم فعالية العلاج الإلكتروني لتحسين أعراض القلق والاكتئاب أثناء جائحة كورونا كوفيد ١٩.
- يمكن اعتبار كلا العلاجين للمجموعتين كخيارين قابلين للتطبيق بناءً على شدة الحالة .

تجربة جامعة السلطان قابوس في استخدام منصة "موودل"

أجرى الدكتور محمد على أحمد شحات - أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد- والأستاذ الدكتور محمد العامري -أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية- بجامعة السلطان قابوس دراستين، حول تجربة جامعة السلطان قابوس للتعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد» كوفيد-١٩».

وتنطلق أهمية الدراستين من كونهما استجابة لتوصيات البحوث والدراسات التربوية المحلية والعالمية الحديثة التي تنادي بضرورة إجراء أبحاث تركز على التعليم والتعلم عن بُعد، الذي تم تبنيه في معظم الجامعات في ظل جائحة كرونا «كوفيد١٩»، والاهتمام بتقييم تجارب التعليم والتعلم عن بُعد كمتطلب حيوي الآن للاقتصاد القومي في السلطنة في ظل الجائحة.

وتنشر «تواصل علمي» ملامح من الدراستين:

١ تقييم التجربة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

الأهداف

تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس للتعلم عن بُعد باستخدام المنصة في ضوء متغيرات (الجنس، والخبرة التدريسية، والمهارات التكنولوجية).

النتائج

- أعضاء هيئة التدريس يرون بأن التجربة كانت فاعلة بدرجة متوسطة.
- وجود فروق بين آراء أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري الجنس، والمهارات التكنولوجية، ولا توجد فروق لمتغير الخبرة التدريسية.

التوصيات

- الحاجة لعقد برامج وورش تدريبية لزيادة الوعي بالثقافة التكنولوجية
- توظيف نظم إدارة التعليم الإلكتروني عن بُعد، وتصميم المقررات الإلكترونية.

٢ تحديات التجربة ومقترحات تطويرها

الأهداف

تحديد وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية نحو تحديات تجربة جامعة السلطان قابوس للتعلم عن بُعد باستخدام المنصة ومقترحات تطويرها في ضوء متغيرات (الرتبة الأكاديمية، الخبرة التدريسية، والمهارات التكنولوجية).

النتائج

- وجود تحديات بدرجة متوسطة صاحبت التجربة من وجهة نظر أعضاء التدريس.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين آراء أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغيرات: المهارات التكنولوجية، والرتبة الأكاديمية، والخبرة التدريسية.

التوصيات

ضرورة وجود خطة بديلة واضحة للتعامل مع الأزمات المختلفة في المستقبل.

قياس مؤشرات السكري والدهون والحديد للمتعافين من كورونا

يُجري باحثون من كلية الطب والعلوم الصحية في جامعة السلطان قابوس دراسة بحثية تستهدف المتعافين من فيروس كورونا كوفيد-١٩ بعد انتهاء فترة الحجر المنزلي وتلاشي الأعراض الظاهرة.

وتهدف الدراسة إلى قياس مؤشرات دالة على اضطرابات أيضية عند المتعافين من مرض كورونا (كوفيد-١٩)، وتشمل هذه العوامل مؤشرات الإصابة بالسكري واضطراب الدهون والكوليسترول المتعلقة بأمراض القلب والتجلط وتغيرات مستوى الحديد في الدم وعلاقة هذه العوامل بالإجهاد والتغيرات المناعية.

ومن المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة في الجهود التي تبذلها السلطنة للتصدي للجائحة وتبعاتها الصحية.

يُذكر أن دراسات عالمية أشارت إلى استمرار اضطرابات أيضية ومناعية مرتبطة بأمراض مثل السكري والقلب لدى بعض المتعافين من مرض كورونا (كوفيد-١٩)، مؤكدة بأن التعرّف على هذه التغييرات مبكرًا سيُمكّن المعافي من اتخاذ إجراءات وقائية أو علاجية مناسبة؛ لتجنب مضاعفات مستقبلية مرتبطة بها.

المياه الناتجة عن استخراج النفط تُعالَج

تمكّن باحثون من جامعة السلطان قابوس من تقديم خيار فعّال واقتصادي للشركات النفطية، للاستفادة من المياه المصاحبة لعمليات استخراج النفط والغاز، بعد أن كانت التقنيات القديمة تكلفها الكثير من المبالغ.

ويُسهم الخيار الذي توصّلت إليه الدراسة في زيادة إنتاج المياه المحلّاة، والتقليل من خطورة استنزاف مخزون المياه الجوفية، وحمايته من خطورة التلوّث بالمياه المرتجعة.

وتوصّلت الدراسة التي أجراها الدكتور محمد العبري والدكتور سليمان العبيداني، والمهندسة موزة السالمية إلى فاعلية تقنية التقطير بالأغشية الدقيقة لمعالجة هذا النوع من المياه؛ لما تتمتع به من قدرة على معالجة المياه شديدة الملوحة، وإمكانية ربطها بالطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية، وكذلك سهولة استخدامها وتركيبها، حيث يتطلب تشغيلها حرارة وضغطا أقل من عمليات المعالجة الأخرى وفعاليتها في منع مرور الجزيئات غير المتطايرة تصل إلى قرابة ١٠٠٪.

واستخدمت الدراسة مياهًا شديدة الملوحة من أحد حقول النفط التابعة لشركة تنمية نفط عمان، وأوضحت الدراسة بأن الأغشية المستخدمة لم تفقد خصائصها الرئيسية بعد تعرّضها لأنواع مختلفة من المياه، وإمكانية استعادة فعاليتها الأولية باتباع عملية تنظيف مناسبة باستخدام الماء النقي.

يُذكر أن هذا المشروع البحثي كان بشراكة بين جامعة السلطان قابوس وشركة تنمية نفط عمان ومركز الشرق الأوسط لأبحاث المياه في السلطنة وجامعة كمبلوتنسي بمدريد الإسبانية.

كورونا وتداعياته الاجتماعية على الأمهات

د.مجدي عبدربه - قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

على الرغم من أن الآباء يقومون بدور كبير في عملية تنشئة الأبناء؛ إلا أن العبء الأكبر في القيام بهذه الوظائف يقع على عاتق الأمهات بنحو خاص، فالأمهات هن اللائي يحملن ويرضعن ويربين ويتعهدن الأبناء بالرعاية والاهتمام حتى التخرج من الجامعة. ومع تطورات الحياة الاجتماعية المعاصرة، تقوم الأمهات بعبء مكثف في متابعة التقدم الدراسي للأبناء خلال سنوات دراستهم الطويلة مع ما يحمله ذلك من واجبات إضافية مرهقة، فتتزايد أعبائهن بصورة أكبر مع قضاء ما لا يقل عن ٦ ساعات في العمل خارج البيت، ثم العودة لمتابعة شؤون أسرتها الصغيرة ممثلة في زوجها وأبنائها، وقد يكون عليها أداء واجبات أخرى تتصل بأسرتها الكبيرة، والديها وأخوتها.

لقد أصبحت الأمهات العاملات أمام ظاهرة تسمى «صراع الأدوار»، والتي تنتج بصعوبة إيجاد التوفيق الدقيق بين واجبات أدوارها كأم، وزوجة، وأم لعدد من الأبناء، وموظفة تقضي نحو ثلث يومها لأداء مهامها الوظيفية. هذا الصراع الذي تعاني منه الأمهات العاملات لا يتعلق فقط بالجوانب الكمية من حيث عدد الأدوار التي يتعين على الأمهات القيام بها، والواجبات المرتبطة بكل دور منها، بل يتعلق أيضًا وبصورة أكبر بالتحديات التي تواجهها الأمهات العاملات في قيامهن بهذه الأدوار وواجباتها على نحو فعال وناجح. فدور الأم في تربية أبنائها، والذي يعد أحد الأدوار المهمة للأمهات، لا يتعلق فقط بتوفير متطلبات الحياة المادية من الطعام والشراب والملابس؛ بل إن الجانب الأهم في البعد التربوي يتعلق بنجاح الأمهات في إشباع الاحتياجات العاطفية والوجدانية والنفسية لأعضاء أسرتها، وفي متابعة النمو النفسي والاجتماعي للأبناء، والمحافظة على قنوات اتصال سليمة وأمينة وصادقة بين الأم وأبنائها رغم ضيق الوقت المتاح، والمحافظة على الأبناء من التأثيرات السلبية الضارة التي تموج بها بعض وسائل الإعلام الجديدة. ويعني ذلك، أن تنتبه الأسر آباء وأمهات إلى الجانب الوظيفي للأدوار التي يقومون بها، أو بمعنى آخر، تركيز الوالدين على حسن أداء الأدوار وتحقيق الغايات المرجوة من أداء كل دور.

وفي ظل استمرار هذه الأزمة وتبعات تأثيرها على الأم والأسرة عامة، علينا الالتزام بالاستعانة بالله أولًا وآخرًا، وبالتعليمات الاحترازية واتباع الإرشادات الوقائية حرفيًا، مع الاهتمام بتنظيم وإدارة الوقت، وتشجيع الأبناء على تحمل المسؤولية وإدراك الواقع المعاش، والمزيد من تعاون الآباء لمساعدتهن على فك اشتباك صراع الأدوار للأمهات العاملات.

د. حمود المقبالي: التعلم الإلكتروني ليس أمرًا جديدًا في جامعة السلطان قابوس

ألقت جائحة فيروس كورونا (كوفيد ١٩) بظلالها على جميع المجالات المختلفة بالعالم بما في ذلك القطاع التعليمي مما أحدث نقلة نوعية في استخدام التكنولوجيا المختلفة في قطاع التعليم على مستوى العالم لضمان استمرار عمليتي التعليم والتعلم.

ويأتي التعلم الإلكتروني بمختلف أنواعه ومسمّياته على رأس المجالات التي وظفت بشكل واسع بعد انتشار الجائحة، فقد أصبح «الحل» الذي يمنع توقّف المعرفة، ويسمح بتدفق المعلومات بين المعلّم والمتعلم.

في هذا الحوار نسلّط الضوء على أبرز ما قامت به جامعة السلطان قابوس لتفعيل التعلّم الإلكتروني خلال جائحة كورونا كوفيد ١٩ عبر الالتقاء بالدكتور حمود بن عبدالله المقبالي مدير مركز تقنيات التعليم.

«كوفيد١٩» جعل «الموودل» نظامًا رئيسيًا للتدريس

دكتور في البداية، هل التعلم الإلكتروني أمر جديد في جامعة السلطان قابوس؟

لا، فقد بدأت الجامعة في استخدام نظام التعلم الإلكتروني عام ٢٠٠١م من خلال استخدامها لنظام إدارة التعلم الإلكتروني الويب سي تي (WebCT)، وفي عام ٢٠٠٩م تحوّلت وبشكل دائم لاستخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني الموودل (Moodle) المفتوح المصدر، حيث تدرجت الجامعة في استخدام التعلم الإلكتروني كنظام مكمل ومساند لعملية التعليم والتعلم التقليدية من قبل مختلف كليات الجامعة بالإضافة إلى مركز الدراسات التحضيرية.

هل هناك سياسة لهذا النوع من التعليم في الجامعة؟

اهتمت الجامعة بموضوع حوكمة التعلم الإلكتروني، وتم اعتماد سياسة استخدام نظام التعلم الإلكتروني للمستخدمين في عام ٢٠١٦م والتي تتضمن إجراءات استخدام النظام والحقوق والواجبات وطريقة طرح المقررات الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية وغيرها من الجوانب المهمة الأخرى، وفي عام ٢٠١٩م تم اعتماد لائحة النظام الأكاديمي للتعلم الإلكتروني والتي تتناول ضوابط استخدام نظام التعلم الإلكتروني وتصميم المقررات التعليمية وإجراءات طرح وتدريس المقررات الإلكترونية.

إذًا؛ ما الجديد بعد تفشي الجائحة؟

مع بدء تفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد ١٩) مطلع عام ٢٠٢٠م، اعتمدت الجامعة استخدام نظام التعلم الإلكتروني الموودل كنظام رئيسي للتعليم بالجامعة خلال فترة الجائحة.

ما دور المركز في تحسين مهارات مستخدمي نظام التعلم الإلكتروني بالجامعة؟

لتحسين المهارات ورفع قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلبة على

تم تحويل جميع البرامج التدريبية الخاصة إلى برامج تدريب عن بعد

تم ربط مصادر مكتبات الجامعة بنظام التعلم الإلكتروني للتسهيل على الطلبة

الإلكترونية فإن مركز تقنيات التعليم دأب خلال السنوات الماضية على تقديم العديد من حلقات العمل المتنوعة لهم بشكل دوري ومستمر. وخلال الجائحة تم تحويل جميع البرامج التدريبية الخاصة باستخدام نظام التعلم الإلكتروني إلى برامج تدريب عن بعد. كما تم إعادة تصميم المقررات التدريبية والأدلة الخاصة باستخدام أدوات النظام وترتيبها لكي يتم الوصول إليها والاستفادة منها بكل سهولة ويسر، وقد تم تطوير هذه الأدلة باللغتين العربية والإنجليزية لجميع الخصائص والأنشطة ورفعها على نظام التعلم الإلكتروني لتكون متاحة لجميع أعضاء هيئة التدريس والطلبة مع شروحات بالفيديو على قناة المركز في اليوتيوب.

هل هناك برامج أخرى ملحقة بنظام التعلم الإلكتروني؟

من أجل تكامل الأنظمة المتعلقة بالتعلم الإلكتروني وربطها بنظام التعلم الإلكتروني (المووودل) بدأت الجامعة باستخدام برنامج (Turnitin) لمطابقة النصوص منذ عام ٢٠١١م. ولتسهيل عملية كتابة المعادلات الرياضية والعلمية المختلفة فقد تم الاشتراك هذا العام في برنامج Math Type، كما تم ربط مصادر مكتبات الجامعة بنظام التعلم الإلكتروني لتسهيل وصول الطلبة للقراءات المطلوبة في المقررات دون الحاجة للبحث عنها.

وماذا عن التعلّم عبر الهواتف الذكية؟

يتوفّر لنظام التعلم الالكتروني أيضا تطبيق للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية الأخرى التي تعمل على نظام أندرويد والآبل مما يمكّن الطلبة من التفاعل مع المقررات الإلكترونية وتسليم المهام والواجبات وتصفح المحتوى التعليمي والتواصل مع بقية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بكل سهولة ويسر.

ماذا عن البرامج الخاصة بالمحاضرات المتزامنة؟

وفّرت الجامعة خدمة نظام التواصل المرئي BigBlueButton الذي تم تضمينه في نظام المووودل، بالإضافة إلى برنامج Google Meet الذي يتيح إمكانية عقد لقاءات واجتماعات ودروس مباشرة عبر حسابات أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالجامعة ضمن خدمة G-suit. كما تتيح هذه الأنظمة تسجيل المحاضرات المتزامنة وتضمينها لاحقا في المقررات الإلكترونية لتكون متاحة للطلبة للرجوع اليها في أي وقت.

في رأيكم هل حققت هذه الأنظمة الإلكترونية الهدف منها في التعليم؟

نعم؛ فقد أسهم وجود مثل هذه التقنيات في استمرار عملية التدريس لطلبة الجامعة وعقد الاختبارات واستكمال متطلبات التقييم الأخرى المختلفة خلال فصلي ربيع ٢٠٢٠ وصيف ٢٠٢٠ وخريف ٢٠٢٠، كما ساعدت هذه التقنيات وتقنيات التواصل المرئي الأخرى كليات الجامعة في استكمال مناقشات بعض طلبة الدراسات العليا لرسائل الماجستير والدكتوراه دون تأجيل مواعيد المناقشات.

د. عمر العمري
كلية التمريض

الطلاب الأكبر سنًا هم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق والتوتر

أجرى فريق بحثي ينتمي لعدة دول عربية مختلفة، يترأسه الدكتور عمر العمري من كلية التمريض بجامعة السلطان قابوس، دراسة ممولة من مجلس البحث العلمي حول « الاكتئاب والقلق والتوتر بين الشباب في ظل تفشي كوفيد ١٩».

وهدفت الدراسة إلى:

- وضع خطط طوارئ جديدة تلبي الاحتياجات النفسية للشباب والوقاية من الأمراض العقلية الناشئة في المستقبل.
- التعرف على مدى انتشار الاكتئاب والقلق والتوتر في أوساط الشباب أثناء جائحة كورونا ، وتحديد وسائل التنبؤ بها.

ومرّت على مرحلتين:

الأولى:

- استخدام مخطط وصفي مقطعي لتقييم العلاقة بين الاكتئاب والقلق والتوتر أثناء الجائحة.
- تحديد الشريحة المستهدفة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٤ عاما.
- توزيع استبانة عبر منصات التواصل الاجتماعي لجذب مشاركين من عدة دول إقليمية.

الثانية:

- استخدام استبانة منظمة لجمع المعلومات حول الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للمشاركين بما في ذلك العمر ، ونوع الجنس ، والمستوى التعليمي والتخصص ، ووجود أفراد من الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء المصابين بـكوفيد ١٩.
- تسجيل حالات الاكتئاب أو القلق السابقة والأدوية المستخدمة لعلاج متلازمة الاكتئاب.
- مدى متابعة أخبار الجائحة، واستخدام الإنترنت.
- استخدم مقياس الاكتئاب والقلق والتوتر ، نظرا لأنه متاح في المجال العام ، وقد تم التحقق من صحة النسخة العربية ، وهو مناسب للشباب ، ويقيس الاكتئاب والقلق والتوتر في الاستبانة نفسها.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن:

- جائحة كوفيد ١٩ ليس لها تأثير كبير على متغيرات الاكتئاب والقلق والتوتر المختارة.
- انتشار القلق يتراوح من ٣٣,١ بالمئة في السعودية و ٥١,٦ بالمئة في مصر ، وبمعدل إجمالي يبلغ ٤٠,٥ بالمئة في البلدان الستة الأخرى.
- تراوح معدل انتشار الاكتئاب في الدراسة الحالية بين ٤٧,٩ بالمئة في السعودية و ٦٤,٨ بالمئة في مصر ، مع إجمالي انتشار بلغ ٥٧ بالمئة.
- ارتفاع معدل استخدام الإنترنت بسبب الجائحة والانتقال إلى التعلم عن بعد من ٥,٤٦ ساعة يوميا قبل الجائحة إلى ٩,٧٤ ساعة. لذلك، يتم تشجيع مؤسسات الرعاية الصحية بالتعاون مع وزارات الاتصالات على إعداد وتقديم برامج محددة للشباب خلال هذا الوباء بهدف تعزيز صحتهم النفسية.
- الطلاب الأكبر سنًا هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق والتوتر.
- الشباب الذين يعانون من مشاكل صحية وأكاديمية يعانون من ضغوط أكبر.

وأوصت الدراسة بـ :

- ضرورة فحص الشباب بانتظام وتحديد المتغيرات الناشئة المرتبطة بالاكتئاب والقلق والتوتر.
- على الآباء والأمهات أن يسمحوا للشباب للتعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم بشأن الوضع الحالي. كما يتعين عليهم تخصيص مزيد من الوقت داخل المنزل لمنح الشباب الشعور بالأمان.

يذكر أن هذه الدراسة تُعدّ الأولى من نوعها؛ إذ تم جمع بيانات من ستة بلدان مختلفة باستخدام طريقة موحدة، وهي واحدة من الدراسات القليلة التي سعت إلى التحقق من انتشار الاكتئاب والقلق والتوتر أثناء جائحة كوفيد ١٩.

الموازنة بين العمل وتعليم الأبناء

الدكتورة نور النجار - قسم علم النفس - كلية التربية

باتت الأمهات مع انقطاع التعليم في المدارس، تتحمل الدور الأكبر في العملية التعليمية، وهو الأمر الذي يمثل تحديًا كبيرًا لاسيما للأمهات العاملات، خصوصًا وأن المساحة التي بات الطفل يملكها بدون تعلم أكبر من السابق، وهو الأمر الذي يتطلب التعامل معه بجدية كبيرة لضمان تأسيس علمي سليم للطفل، ولن يتأتى هذا الأمر دون متابعة مستمرة. وفي ظل القوانين التي تفرض على النساء سواء كن أمهات أو عازبات الانتظام في أعمالهن دون النظر لهذه الجوانب؛ فإن مهمة متابعة الأطفال في الحلقة التعليمية الأولى أصبحت أمرًا مجهدًا للغاية لهاتي النسوة؛ إذ إنهن يبدأن يومهن قبل بزوغ الشمس لتهيأة الظروف الملائمة لأطفالهن من أجل يوم دراسي متكرر، قبل التوجه إلى أعمالهن، وبعد رجوعهن من العمل وعلى الرغم من إنهاكهن، يحاولن جاهدات تتبع الدروس التي تلقاها أطفالهن وزيادة جرعة معارفهم؛ رغم أنه في كثير من الأحيان قد لا يسعفهن الوقت، كما أنهن يصطدمن بعدم تقبل أطفالهن الذين يرغبون في اللعب مع إخوته في البيت أو بالأجهزة الإلكترونية.

كل ذلك يُشكّل ضغطا كبيرا على الأم خصوصا مع بداية التعلم الإلكتروني في المدارس، فالمتعلمون في الحلقة الأولى ليس لديهم دراية بكيفية الدخول إلى المنصة ومشاهدة ومتابعة ما يتركه المعلم من أنشطة وواجبات ومحتوى، كما تذهب الأم العاملة للعمل وبالها مشغول مع ابنها الذي لا يستطيع ولا يعرف الولوج إلى المنصة، مما اضطرها في بداية الأيام إلى أخذ إجازة لتعليم طفلها وإرشاده إلى كيفية التعامل مع المنصة، أو الاستئذان من العمل أحيانا عندما تكون الحصص المتزامنة فجائية، لذلك كان لابد من الاعتماد على شخص ما في البيت لمتابعة الطفل وحل بعض الإشكالات التقنية التي تواجهه للدخول إلى المنصة، وهنا غالبا ما تكون عاملة المنزل إذا كان لديها قدر من التعليم، أو أحد من أفراد العائلة.

وفي حال تكرر مثل هذه الأزمات مستقبلا، أعتقد أننا بحاجة لنكون مستعدين لأية عوارض مستقبلية، وذلك بالاستمرار في التعلم الإلكتروني حتى بعد انتهاء الجائحة وتزويد الطلبة بمهارات استخدامه، كما أننا بحاجة إلى هيئة يديرها مختصون في إدارة الأزمات والمخاطر على مستوى الدولة، تهتم في وضع خطط وسيناريوهات محتملة لبعض الكوارث والأزمات التي قد تتعرض لها الدولة وبالتالي يكون لديها تصور لمجابهتها والحد من تأثيرها، كما أنه من الجيد وجود قوانين مرنة تراعي وضع المرأة العاملة كأم بحيث تمكنها من العمل في المنزل والاهتمام بأطفالها، بما لا يخل بالعمل والتماسك الأسري الذي بدوره ينعكس على تماسك المجتمع.

د. ليلى السالمية
كلية التربية

قامت الدكتورة ليلى بنت زاهر السالمية -أستاذ مساعد ورئيس قسم التربية المبكرة في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بإجراء دراستين؛ تمثلت الأولى في «تحديات وإيجابيات: التعلم عن بعد لدى طالبات قسم التربية المبكرة»، بينما ركزت الأخرى على «التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أولياء الأمور بمركز رعاية الطفل» في الجامعة.

وفيما يلي تفاصيل من هاتين الدراستين:

١ تحديات وإيجابيات: التعلم عن بعد لدى طالبات قسم التربية المبكرة

الباحث المشارك: أ. مريم بنت ناصر المعمرية

الأهداف

- الاطلاع على الخبرات التي اكتسبتها الطالبات من التعلم عن بعد
- الوقوف على التحديات التعليمية التي واجهتهن خلال عملية التعلم عن بعد
- توظيف الخبرات المكتسبة وتطويرها
- إيجاد حلول للتحديات

النتائج

- أكدت الطالبات أن الاستفادة من التعليم عن بعد كانت كبيرة من حيث اكتساب خبرات تعليم وتعلم عن طريق الإنترنت وأساليب إيصال المعلومة للأطفال باستخدام التكنولوجيا الحديثة.
- أكدت الدراسة دور التعلم عن بعد في صقل مهارات إعداد الدروس الموجهة للطفل في مراحل رياض الأطفال والحلقة الأولى والذي كان من شأنه زيادة دافعية الأطفال للتعلم بالرغم من تردد أولياء الأمور من انخراط أطفالهم في التعلم عن بعد.

التوصيات

- الوقوف على التحديات التي تواجه الطلبة ودراسة تقديم المعونة في صيانة الأجهزة لهم.
- توعية المجتمع بعملية استمرار تعليم الأطفال في جميع الظروف، ومدى فاعلية التعليم الموجه لصقل مهارات الأطفال
- تمكين المعلمين من مهارات التواصل عن بعد مع الأطفال لصقل خبراتهم في تقديم الدروس عن بعد.
- أهمية تطوير المحتوى التعليمي الإلكتروني لمرحلة التعليم المبكر ليتناسب مع متطلبات التعليم العصري.
- تقديم دورات مكثفة للمعلمين في طرق إعداد دروس مسجلة افتراضية للأطفال أو رسوم متحركة تعليمية تستخدم لتعزيز عملية التعلم في جميع الظروف.

٢ التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أولياء الأمور بمركز رعاية الطفل

الباحث المشارك: د. علي تكن

الأهداف

- دراسة وجهة نظر أولياء الأمور عن التعلم عن بعد لأطفال المركز.
- الوقوف على الممارسات المفضلة للتعليم المبكر عن بعد للأطفال من حيث التزامن من عدمه.
- الوقوف على مدى استعداد أولياء الأمور للإسهام في تعليم الأطفال.
- دراسة أبرز الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في المنزل أثناء جائحة كورونا.

النتائج

- أبدى ٧٧,٣٪ من عينة الدراسة رغبة في استمرار تعليم أطفالهم عن بعد بينما أبدى ٢٢,٣٪ منهم عدم رغبتهم في ذلك.
- يفضّل أولياء الأمور التواصل غير المتزامن للأطفال مع المعلم.
- أبدى جميع أولياء الأمور استعدادًا للإسهام في تعليم الأطفال عن بعد لمدة ساعة في اليوم.
- أبرز الأنشطة التي يقوم بها الأطفال في المنزل أثناء الجائحة تمثلت في اللعب داخل المنزل سواء مع أقرانهم أو لوحدهم بينما كانت مشاهدة التلفاز ثاني نوع من أبرز هذه الأنشطة
- يوجد وعي لدى الآباء بأهمية التعليم ولو عن بعد، وأهمية مساعدة أطفالهم.

التوصيات

- استمرار تعليم الأطفال أمر لابد منه
- تطوير المحتوى التعليمي الإلكتروني لمراكز تعليم الأطفال ليتناسب مع متطلبات العصر
- أهمية وجود دورات تعليمية لأولياء الأمور عن دورهم في تعليم الأطفال في جميع الظروف

تقويم بديل لتخفيف قلق التعلم الإلكتروني

د. مصطفى علي خلف - د. تغريد بنت تركي آل سعيد
كلية التربية

أجرى الدكتور مصطفى خلف وصاحبة السمو السيدة الدكتورة تغريد بنت تركي آل سعيد دراسة تناولت المشكلات النفسية وعلاقتها بضغوطات التعلم والتقييم الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية بالجامعة.

أهمية الدراسة:

تحقيق معايير الجودة في التعلم الإلكتروني وتطويره، من خلال إعداد برامج تعليمية شائقة تضع في الحسبان البعد النفسي للطلبة، بالإضافة إلى تكييف الطلبة مع هذا التغيير لتخفيف العبء النفسي عند التعلم عن بعد.

وهدفت الدراسة إلى:

- تحديد أهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد وتحديد نسبة شيوعها.
- معرفة دلالة الفرق بين الذكور والإناث في إدراكهم لتلك المشكلات.
- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشكلات النفسية المترتبة على ذلك الوباء وضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني.

ولتحقيق تلك الأهداف، تم:

- بناء وتقنين مقياس المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا.
- استبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني.
- جمع البيانات بطريقة إلكترونية من خلال Google Form من (١٢٥) طالبًا وطالبة.

وأسفرت النتائج عن أن:

- المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا: (مشكلات انفعالية، ومشكلات سلوكية وجسدية، والخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، ونقص الدافعية) تنتشر بين أفراد العينة بدرجة متوسطة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة دالة إحصائيًا بين المشكلات النفسية وضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني
- لا وجود لفروق بين الجنسين في كل من: (المشكلات النفسية، وضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني)

وأوصت الدراسة بـ:

- ضرورة تفعيل الأساتذة لأساليب التقويم البديل مما يسهم في تخفيف قلق التعلم والتقييم الإلكتروني لدى الطلبة.

أ.د. وجيهة العاني
كلية التربية

"موودل" يُطوِّر مهارات الطلبة

يُعدّ التعليم رأس الرمح الحقيقي والمحور الرئيسي في دعم مسيرة النهضة العُمانية ورؤية ٢٠٤٠، والتي تهدُف إلى الوصول إلى نظام تعليمي يتسم بالجودة العالية، والشراكة المجتمعية، وإيجاد منظومة وطنية فاعلة للبحث العلمي والإبداع والابتكار تسهم في بناء اقتصاد المعرفة ومجتمعها.

وفي هذا الإطار، عملت الأستاذة الدكتورة وجيهة ثابت العاني من كلية التربية على دراسة تُشجع أعضاء هيئة التدريس في جامعة السلطان قابوس على الاستفادة من التكنولوجيا الناشئة باستخدام نظام موودل (Moodle) لتحسين جودة التدريس وبالتالي تعزز النهوض بمستوى التحصيل العلمي للطلبة.

ويُعرف نظام موودل بأنه برنامج حر مفتوح المصدر ومنصّة للتعلّم الإلكتروني، صُمم باستخدام لغة (PHP) و قواعد البيانات (MySQL) ، لتزويد المعلمين والإداريين والمتعلمين بنظام موحد قوي وآمن ومتكامل لخلق خبرات تعليمية، أو بيئة تعلم إلكترونية متخصصة حسب الطلب.

عن أهداف الدراسة تقول العاني: « نسعى إلى تقصّي إمكانية التعلم المدمج باستخدام نظام موودل في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، ودراسة المكونات والمحتويات البارزة في نظام موودل التي تؤدي إلى رفع مستوى تحصيل الطلبة، وأيضا تحديد المعوقات التي تواجه طريقة التعلم المدمج باستخدام هذا النظام».

وأوضحت بأن إجراء الدراسة اعتمد على المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة بدءًا من تقصي الإطار النظري الذي تمحور حول علم أصول التدريس الاجتماعي البنائي بوصفه نظرية التعلم في العصر الرقمي، وثم إعداد أداة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، لذلك فإن الإطار النظري لهذه الدراسة يقوم على النظرية البنائية التي تدور حول معرفة الناس بالعالم من خلال إطار عملهم ومساعدتهم على تنظيم تصوراتهم وتفسيرها، وفي هذه الدراسة يقوم التربويون والطلبة معا باستكشاف معارفهم ونقدها وبنائها بكفاءة وفاعلية.

وأضافت: « تم اختيار عينة عشوائية مؤلفة من ٢٨٣ طالبا وطالبة من جميع الكليات في جامعة السلطان قابوس، إذ تُمثل هذه العينة الطلبة الذين يستخدمون نظام موودل كنوع من التعلم المدمج في المقررات».

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام نظام موودل في التعلم جاء بمستوى المتوسط وفقًا للمتوسط الحسابي النظري ٣,٠٠ كمعيار للحكم على النتيجة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة ما بين ٣,٢١٦ لمحور فاعلية البرنامج في رفع مستوى دافعية الطلبة للتعلم؛ والمتوسط الحسابي ٣,١٩٩ لمحور تفعيل التعاون والتواصل بين الطلبة باستخدام هذا البرنامج؛ والمتوسط الحسابي ٣,١٦٤ لمحور فاعلية البرنامج في رفع مستوى الانجاز الدراسي.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الطلبة ينظرون إلى البرنامج بوصفه أداة تعليمية تتيح لهم المزيد من الحرية في اختيار الوقت المناسب لأداء فروضهم اللاصفية، وتساعد طريقة التعلم المدمج الطلبة أيضا على تطوير مهاراتهم العلمية وأن يكونوا أكثر تنظيما في البحث عن معلومات علمية جديدة.

وبالنظر إلى نتائج مجال تحفيز التعلم، قالت الدكتورة: «أوضح الطلبة أن استخدام موودل أدى إلى تطوير مهاراتهم في تصفح مواقع الإنترنت بحثا عن المعلومات».

وحول التوصيات التي خرجت بها الدراسة ذكرت الدكتورة وجيهة العاني « أن نتائج هذه الدراسة جاءت لتوجه التربويين والمهتمين والطلبة إلى أهمية الإسراع في تحويل بيئة التعلم التقليدي إلى بيئة تعليمية مدمجة فاعلة في جامعة السلطان قابوس، كما يمكن تطوير أداة هذه الدراسة بشكل أكبر لتكون أداة لتقييم الاستخدام الفعّال لموودل في بيئة مماثلة كالجامعات الخاصة في السلطنة، وأيضا قد تفيد نتائج هذه الدراسة مركز خدمات تكنولوجيا التعليم في الاستفادة من البيانات التي تم جمعها في تصميم ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس من الكليات المختلفة لتطوير مهاراتهم في استخدام نظام موودل في التدريس».

وأكدت العاني بأن من المؤمل أن تُعين نتائج الدراسة صانعي القرار في تحديد الحاجة إلى تحويل بيئة التعلم من التعلم المباشر إلى التعلم المدمج في الجامعة، كما سيؤدي استخدام برنامج موودل إلى تعزيز أهمية التعلم لدى الطلبة من خلال التفاعل الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الدراسة تُسهم في زيادة المعرفة ذات الصلة بتقبل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين الطلبة بما يحقق نموهم العلمي في السياق العماني، كما تقدم فرصا للطلبة للمشاركة وتبادل الأفكار مع أقرانهم في الجامعة، كما يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تقديم العون للمدربين والمحاضرين والإدارة على متابعة تحصيل الطلبة عندما يتعلق الأمر باستخدام هذا النظام.

السلطنة قادرة على تحقيق هدف الإنتاج الزراعي في رؤية ٢٠٤٠

د. موزة بنت راشد بن أحمد السالمية - كلية العلوم الزراعية والبحرية

أشارت دراسة أجرتها الدكتورة موزة بنت راشد بن أحمد السالمية من جامعة السلطان قابوس إلى القدرة على زيادة الإنتاج بشكل كبير لبعض المحاصيل الزراعية في السلطنة، ومن ذلك ٣٥,٨٪ لمحصول الطماطم، و١٩٪ لإنتاج الباذنجان، و١٣٪ للفلفل، و٣٠٪ للبامية، و١٥٪ للملفوف؛ وذلك في ظل المدخلات الحالية التي يستخدمها المزارعون.

وذكرت السالمية أن تحليل دراستها أوضح وجود إمكانية لزيادة إنتاج محاصيل الخضر في ظل استغلال الإمكانات الحالية المتوفرة من الموارد والتكنولوجيا، وبالتالي الإسهام بشكلٍ كبير في تحقيق الأهداف المتضمّنة في رؤية عمان ٢٠٤٠. وأوضحت بأن رؤية «عمان ٢٠٢٠» تضمّنت الحاجة إلى تنويع مصادر الدخل الوطني وزيادة إسهام القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي بمقدار مؤثر. كما تهدف الرؤية إلى زيادة النمو الزراعي بنسبة ٤,٥٪ سنويًا؛ للوصول الى إسهام القطاع الزراعي بنسبة ٣,١٪ من إجمالي الناتج المحلي، قائلة: ربما يبدو هذا الأمر به مقدار لا بأس به من الطموح، لكنه قابل للتطبيق على أرض الواقع إذا تم التركيز على التقنيات ذات الكفاءة؛ فالمحاصيل الزراعية مزدوجة الغرض، على سبيل المثال، تحقق أهداف الأمن الغذائي وهي في الوقت نفسه محاصيل زراعية تولد الدخل والوظائف.

وأشارت السالمية في حديثها إلى أن المحاصيل الزراعية المُنتجة في السلطنة تشمل الفاكهة والخضر والمحاصيل الحقلية، ومن الملاحظ زيادة إنتاج محاصيل الخضر في جميع محافظات السلطنة من ٣١٣ ألف طن إلى ٨١٨ ألف طن، و ذلك خلال الفترة الزمنية من ٢٠١٣م حتى ٢٠١٨م، مؤكدةً بأن إنتاج محاصيل الخضر في السلطنة يتطلع إلى مزيد من التوسع والإسهام بشكل كبير في تنويع الاقتصاد الوطني.

وعن دراستها قالت الدكتورة بأنها هدفت إلى زيادة إنتاجية بعض محاصيل الخضر المختارة، كالطماطم، والملفوف، والباذنجان، والبامية، والفلفل الحلو في السلطنة، واقتراح تدابير وإجراءات تصحيحية محددة بهدف مساعدة المزارعين على تحسين كفاءة الإنتاج باستخدام التقنيات والموارد المتوفّرة، وذلك بالاستثمار في توعية وتدريب وتاهيل المزارعين للإسهام في تنمية الإنتاجية الزراعية وتحسينها، ومعالجة الآليات التي من شأنها أن تيّسر للمزارعين الوصول لسبل أفضل للزراعة من خلال تكثيف تقديم الخدمات الإرشادية والإسهام في تحسين معلومات السوق، موضحةً بأن اختيار هذه المحاصيل بعينها جاء على ضوء تقريري منظمة الأغذية والزراعة (٢٠٠٨) والإحصاء الزراعي لوزارة الزراعة والثروة السمكية (٢٠١٣/٢٠١٢)، وذلك لدعم الأمن الغذائي والمساهمة في توفير فرص عمل.

يُذكر أن الحصول على بيانات الدراسة تم من خلال إجراء المسح الميداني الذي جمع (٥٣٧) عينة غطت أربع محافظات؛ هي شمال الشرقية، شمال الباطنة، جنوب الباطنة والداخلية. وتم تحليل الكفاءة الفنية باستخدام الداله اللوغاريتمية (Trans-Logarithmic– TL Function) مع استخدام حزمة «شازام» الشاملة للاقتصاد القياسي والاحصاءات لتقدير واختبار ومحاكاة وتوقع أنواع الاقتصاد القياسي؛ وذلك للوصول إلى نتائج ذات مغزى.